

تقرير الدورة الرابعة والخمسين لاجتماع المجموعة الاستشارية المشتركة لمركز التجارة الدولية

جنيف في 25 نوفمبر 2020

رسالة مركز التجارة الدولية:

تعزيز النمو والتنمية المستدامين والشاملين في البلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وذلك من خلال تحسين القدرة التنافسية الدولية للشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا التقرير لا تعني على الإطلاق التعبير عن أي رأي من جانب مركز التجارة الدولية فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

ديسمبر 2020

لغة الإصدار الأصلية: الإنجليزية

المجموعة الاستشارية المشتركة لمركز التجارة الدولية

الدورة الرابعة والخمسين

جنيف في 25 نوفمبر 2020

© مركز التجارة الدولية 2020

ITC/AG(LIV)/280

1	الجلسة الافتتاحية.....
1	ملاحظات استهلالية من رئيسة الدورة الثالثة والخمسين.....
1	ملاحظات استهلالية من رئيسة الدورة الرابعة والخمسين.....
2	كلمة الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).....
2	كلمة نائب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية.....
3	كلمة المديرية التنفيذية لمركز التجارة الدولية.....
5	كلمات المندوبين.....
7	عرض التقرير التجميعي للتقييم السنوي لعام 2020.....
7	الجلسة الختامية.....
7	موجز ختامي من رئيسة الدورة.....
8	ملاحظات ختامية من المديرية التنفيذية لمركز التجارة الدولية.....

جنيف، 25 نوفمبر 2020

الجلسة الافتتاحية

ملاحظات استهلاكية من رئيسة الدورة الثالثة والخمسين

1. نيابةً عن رئيسة الدورة الثالثة والخمسين للمجموعة الاستشارية المشتركة، السفيرة السابقة السيدة ترحي هاكالالا، قامت سعادة السيدة كيرستي كاوبي، السفيرة، البعثة الدائمة لفنلندا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، بافتتاح الدورة الرابعة والخمسين.
2. أشارت السفيرة كاوبي إلى أن جائحة كوفيد-19 تسببت في أزمة غير عادية وكان لها تأثير مدمر على عملاء مركز التجارة الدولية (ITC) الأساسيين - الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة (MSMEs). وأشارت إلى أن التعافي سيتطلب وضع الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في قلب العملية، ما يجعل الحاجة إلى عمل مركز التجارة الدولية ماسةً أكثر من أي وقت مضى.
3. أشارت السفيرة كاوبي إلى التقرير السنوي والنتائج التي تحققت في عام 2019، والذي يصادف عام الإنجاز الأعلى لمركز التجارة الدولية على الإطلاق حتى الآن. كما أثنت على تركيز مركز التجارة الدولية الذي لا يتزعزع على السكان في قاعدة الهرم، والاستجابة السريعة للأزمة، ونهجه المرن في تكييف آليات التنفيذ.
4. ركزت السفيرة كاوبي على أهمية عمل مركز التجارة الدولية، وأكدت دعم بلدها المستمر لمركز التجارة الدولية في السنوات القادمة. كما شجعت جميع الأعضاء والمنظمات الشريكة على مواصلة تعاونهم مع مركز التجارة الدولية في سعيه لتحقيق تجارة جيدة وبناء الصمود.

ملاحظات استهلاكية من رئيسة الدورة الرابعة والخمسين

5. أخذت معالي السيدة أثاليا ليسيبيا مولوكوم، السفيرة، البعثة الدائمة لجمهورية بوتسوانا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، مكانها على المنصة كرئيسة للدورة الرابعة والخمسين للمجموعة الاستشارية المشتركة (JAG).
6. في كلمتها الافتتاحية، صرحت السفيرة مولوكوم أن الاستثمار في مركز التجارة الدولية يعني الاستثمار في تعافي وصمود الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة. واستشهدت بأمثلة من عمل مركز التجارة الدولية في وطنها بوتسوانا حيث دعم المركز تعميم التجارة في خطط التنمية الوطنية من خلال استراتيجية التصدير الوطنية، وعزز مركز بوتسوانا للاستثمار والتجارة، وأسهم في بناء قدرات الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة. كما أشارت إلى العمل المشترك بشأن التجارة والنوع الاجتماعي من خلال مجموعة تأثير التجارة التي يشارك في رئاستها مركز التجارة الدولية وبوتسوانا وأيسلندا، والتي تُوجت بإطلاق إعلان بوينس آيرس بشأن التجارة والتمكين الاقتصادي للمرأة في المؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة الدولية (WTO).
7. وأشارت أيضاً إلى أنه في عام 2019، وصلت إسهامات مركز التجارة الدولية إلى أكثر من 100 دولة، منها 89% من البلدان ذات الأولوية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً (LDCs) والبلدان النامية غير الساحلية (LLDCs) والدول الجزرية الصغيرة النامية (SIDS)، ما يدل على التزام المركز بتحقيق "التجارة الجيدة" في المجتمعات الأكثر ضعفاً، مع تعزيز

التجارة الدولية العادلة والشاملة والمستدامة. وأشارت كذلك إلى شراكات مركز التجارة الدولية طويلة الأمد والجهود المبذولة لتطوير سبل جديدة للتعاون، مع منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وغيرهما من الجهات الأخرى، عبر العديد من المجالات.

8. وشددت السفيرة مولوكوم على الأثر السلبي للأزمة الصحية والاقتصادية على الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في مختلف أنحاء العالم النامي، حيث أدت عمليات الإغلاق إلى إبطاء الطلب على السلع والخدمات وتعطيل الروابط اللوجستية والتجارية. وأضافت أن الشركات في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى تكييف عملياتها وإعادة التفكير في نماذج أعمالها.

9. وهنأت مركز التجارة الدولية على تكييف عملياته بسرعة مع "الوضع الطبيعي الجديد" والاستمرار في تقديم الدعم رغم التحديات. وذكرت أن مركز التجارة الدولية أثبت أنه منظمة مرنة في مختلف مراحل الجائحة، وقد تكيف بسرعة مع نمط التنفيذ الافتراضي عبر البث المباشر، والتدريب الافتراضي، والندوات عبر الإنترنت، وفرص التعلم الإلكتروني. على سبيل المثال، قدم مركز التجارة الدولية معلومات مفيدة وفي الوقت المناسب عن القيود على التجارة جراء جائحة كوفيد-19 باستخدام أدوات تحليل السوق لديه.

كلمة الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

10. سلط السيد موخيسا كيتويي، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الضوء على التعاون المستمر بين مركز التجارة الدولية والأونكتاد في عدد من المجالات الهامة. وتجدر الإشارة إلى أن الوكالتين عملتا معاً بشكل وثيق لدعم الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية للجائحة في إطار أولويات "إعادة البناء بشكل أفضل" للأمانة العامة للأمم المتحدة.

11. فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية، كان مركز التجارة الدولية داعماً نشطاً لمبادرة الأونكتاد "التجارة الإلكترونية للجميع"، من خلال المشاركة في أسبوع التجارة الإلكترونية، ودعم مراجعة جاهزية التجارة الإلكترونية لكوت ديفوار، ومن خلال شراكته في مبادرة التجارة الإلكترونية للنساء التابعة للأونكتاد، وهي شبكة للقيادات النسائية في التجارة الإلكترونية.

12. أشار الأمين العام كيتويي إلى التعاون القائم مع مركز التجارة الدولية من أجل تنفيذ إعلان بوينس آيرس بشأن المرأة والتجارة. كما واصل الأونكتاد ومركز التجارة الدولية تعاونهما طويل الأمد بشأن التدابير غير الجمركية (NTMs) ومكتب مساعدة التجارة العالمية.

13. وبالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، تنشر الوكالتان موجز التعريفات العالمية وترصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتجارة من خلال منصة مشتركة. وأضاف أن مركز التجارة الدولية والأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية يتعاونون بشأن صناعة المنتجات الثانوية للقطن من خلال نهج تقني مشترك، وفي مجال تيسير التجارة من خلال تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بالشفافية عبر 16 بلداً.

14. في مجال الاستدامة، أشار الأمين العام إلى التقرير الذي شاركت الوكالتان في إعداده مؤخراً بعنوان "ربط المعايير الطوعية بأهداف التنمية المستدامة" والتعاون المستمر في تعزيز سلاسل التوريد المستدامة ومعايير التجارة البيولوجية. كما رحب بتوسيع مركز التجارة الدولية نطاق المساعدة للشركات التي تنتقل نحو ممارسات الأعمال التجارية المراعية للبيئة من خلال استراتيجيته الجديدة "مراعاة البيئة من أجل المنافسة".

15. وفي الختام، ذكر السيد كيتويي أن الأونكتاد يتطلع إلى مواصلة التعاون الوثيق مع مركز التجارة الدولية، وأعرب عن دعمه الكامل للمديرة التنفيذية الجديدة السيدة باميلا كوك-هاملتون.

بيان نائب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية

16. صرح السيد يونوف فريدريك أغا، نائب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية (WTO)، أن فرص العمل الجيدة ستكون أساسية لجعل التعافي من الأزمة الصحية شاملاً، وأن الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة ستضطلع بدور حاسم. وأشار إلى المهمة الهائلة التي تنتظرنا، حيث أن الجائحة تقلب نتائج سنوات من التقدم في مجال مكافحة الفقر المدقع والجوع

وتهدد بتوسيع التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية. وأضاف أن العديد من الحكومات المقيّدة مالياً، ولا سيما في أقل البلدان نمواً، لم تكن قادرة على تقديم أي قدر ملموس من الدعم للشركات.

17. وأشار نائب المدير العام أغا إلى أن الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة قد تضررت بشكل خاص، نظراً لأنها تتمتع بحماية أقل من نظيراتها الأكبر حجماً لامتصاص الصدمات الاقتصادية، ولتمثيلها الزائد في القطاعات الأكثر تعرضاً لتفشي الأمراض المعدية، مثل السفر والإقامة وخدمات الطعام.

18. وكخطوات ضرورية للتغلب على الأزمة، أوضح السيد أغا أن الأسواق الدولية يجب أن تظل مفتوحة وأن إصلاح منظمة التجارة العالمية ينبغي أن يستمر. في الوقت نفسه، يجب تقاسم الفوائد من التجارة بشكل متساوٍ بحيث تتمكن الشركات من جميع الأحجام من الاستفادة من فرص السوق الدولية. وفي هذا السياق، قال إن عمل مركز التجارة الدولية قد اكتسب أهمية أكبر في إعادة بناء اقتصاد عالمي أفضل.

19. كما أشار إلى التقرير السنوي لعام 2019، وسلط الضوء على الإنجازات الرئيسية في أدوات التحريات عن الأسواق، والتمكين الاقتصادي للمرأة، ودعم رواد الأعمال من الشباب. أشاد السيد أغا بمركز التجارة الدولية لاستجابته للجائحة من خلال تزويد الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بالتحليلات والأدوات للتعامل مع الاضطرابات اليومية لعملياتها. وشمل ذلك مساعدة الشركات الصغيرة على التركيز على التجارة الإلكترونية، وتقليل أثارها البيئية، والارتباط بالطلب الدولي على المنتجات، والحصول على التمويل التجاري، والاستفادة القصوى من الفرص التي توفرها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الجديدة (AfCFTA).

20. وفي ختام بيانه، هنأ السيد أغا مركز التجارة الدولية على عمله وتمنى للمركز مزيداً من النجاح في تحقيق ولايته لإظهار أن التجارة مُجدية حقاً في هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ.

كلمة المديرية التنفيذية لمركز التجارة الدولية

21. شكرت السيدة بامبلا كوك-هاميلتون، المديرية التنفيذية لمركز التجارة الدولية، فنلندا على رئاستها للدورة الثالثة والخمسين للمجموعة الاستشارية المشتركة والسفيرة مولوكوم لرناسنها الدورة الرابعة والخمسين للمجموعة. كما شكرت نائب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية أغا والأمين العام للأونكتاد كيتويي على شراكتهم المستمرة ودعمهما لمركز التجارة الدولية، وأشارت إلى العديد من المجالات التي تقود فيها المنظمات الثلاث مبادرات مشتركة. ويشمل ذلك مكتب مساعدة التجارة العالمية، ورصد التجارة من منظور أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التعاون في تيسير التجارة، والتمكين الاقتصادي للمرأة، وربط رواد الأعمال الشباب بالأسواق.

22. فيما يتعلق بالنتائج التي تحققت في عام 2019، أشارت إلى التقرير السنوي، الذي يقدم عرضاً كاملاً لأداء مركز التجارة الدولية وملفات تعريفية لبرامجه ومشاريعه وابتكاراته. وأوضحت أنه في كل مؤشر تقريباً، تجاوز مركز التجارة الدولية مستهدفاته في عام 2019. أصبحت أكثر من 26,000 شركة إضافية أكثر قدرة على المنافسة دولياً، كما ضاعف المركز تقريباً مستهدفات السياسات وقام بتغيير التنظيمات لمساعدة الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، وقد قيم أكثر من 90% من عملاء مركز التجارة الدولية خدماته بشكل إيجابي. بلغت قيمة المعاملات التجارية وصفقات التجارة والاستثمار الدولية الناضجة التي يسهلها مركز التجارة الدولية 1 مليار دولار، كما بلغت صفقات التجارة والاستثمار والصفقات في مراحل مبكرة من المفاوضات أكثر من ملياري دولار.

23. أكدت السيدة كوك-هاميلتون أن قدرة مركز التجارة الدولية على تحقيق هذه النتائج كانت تستند إلى تركيزه الواضح على الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، والرقمنة، ورفع مستوى النساء والشباب والمجتمعات الفقيرة من خلال مساعدتهم على الارتقاء في سلاسل القيمة. وأوضحت أن النجاحات كانت مدفوعة أيضاً بإضفاء الطابع الرسمي على سياسة مركز التجارة الدولية لتعميم الاستفادة والشمول، والتي استُحدثت في عام 2019.

24. صرحت السيدة كوك-هاملتون بأن عام 2020 يمثل إحدى أهم نقاط الانقلاب في حياتنا، حيث أعادت جائحة كوفيد-19 تشكيل عالمنا بشكل كبير. وأعربت عن رأيها في أن الحكومات في مختلف أنحاء العالم واجهت ثلاثة أوبئة في وقت واحد - وباء فيروسي، ووباء نفسي، ووباء اجتماعي اقتصادي. ودعت المندوبين إلى مكافحة الوباء الفيروسي من خلال التباعد الاجتماعي واستخدام البروتوكولات والعلاجات واللقاحات المحددة؛ والوباء النفسي عن طريق التصدي للخوف والإنهاك والأخبار الكاذبة؛ والوباء الاقتصادي عبر تطبيق التدخلات الهادفة والإجراءات الحاسمة.

25. أوجزت السيدة كوك-هاملتون تأثير جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي، وذكرت أن المستويات غير المسبوقة من التدخلات الحكومية أصبحت شائعة، حيث أغلقت قطاعاتٌ بأكملها من الاقتصاد لوقف التفاعل الاجتماعي. مع توقف السفر وإغلاق الحدود، تصاعدت الإجراءات الجمائية - خاصةً فيما يتعلق بالسلع الطبية والمواد الغذائية. دُمّرت قطاعات الخدمات بأكملها مثل السياحة والضيافة. أثرت قيود التصدير المؤقتة على الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في سلاسل التوريد في كل ركن من أركان العالم.

26. وأشارت السيدة كوك-هاملتون إلى أن الركود العالمي كان له عواقب سلبية بشكل خاص على النساء. وفقاً لإحصاءات مركز التجارة الدولية، كانت الشركات المملوكة للنساء أكثر تضرراً بسبب الجائحة، حيث تضررت القطاعات التي توظف النساء في الغالب - البيع بالتجزئة والضيافة والصناعات الخفيفة - بشكل أكبر. وأشارت إلى أن العنف المنزلي ضد المرأة أخذ في الازدياد في مختلف أنحاء العالم، وتوهت بحملة الأمم المتحدة التي استمرت 16 يوماً ضد العنف المنزلي.

27. وأضافت أنه بالنسبة للشباب، أظلمت الأفق بشكل كبير نظراً لتعطل خدمات التعليم وتناقص فرص العمل. ركزت السيدة كوك-هاملتون على الدول الجزرية الصغيرة النامية، التي شهدت تدمير شريان حياتها الاقتصادي - السياحة - وعلى أفريقيا جنوب الصحراء التي انتقلت إلى الركود لأول مرة منذ أكثر من 25 عامًا. وحذرت من أنه إذا ترسخت الجمائية، فإن الاختلالات التجارية التي تؤدي إلى تفاقم التفاوتات القائمة بين المناطق ستزداد وستعرض أقل البلدان نمواً لخطر التخلف أكثر.

28. أشارت السيدة كوك-هاملتون إلى أنه بينما تركز المجتمعات على الجائحة، فإن تغير المناخ لا يزال يمثل تهديدًا حقيقيًا. وأعلنت أن مركز التجارة الدولية يضع اللمسات الأخيرة على استراتيجيته "مراعاة البيئة من أجل المنافسة". بهذه المبادرة، يجدد مركز التجارة الدولية التزامه بجدول أعمال بشأن المناخ يقدم دعمًا للشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في تبني ممارسات للأعمال التجارية تكون أكثر مراعاةً للبيئة. وأفادت أيضًا أن مركز التجارة الدولية أضاف الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة بشأن تغير المناخ إلى مجموعة المؤشرات الخاصة به، ما يمثل تعديلاً استراتيجيًا لتعميم الاستدامة البيئية في جميع إسهامات المركز والإبلاغ عنها.

29. كما أوضحت كيف أجبرت الجائحة مركز التجارة الدولية على إيجاد طرق جديدة لتنفيذ المشاريع والبرامج لأصحاب المصلحة في مختلف أنحاء العالم. على سبيل المثال، انعقدت القمة الافتتاحية للتجارة الجيدة بشكل افتراضي، وشهدت أكاديمية التجارة للشركات الصغيرة والمتوسطة طفرة في عدد مستخدميها عبر الإنترنت حيث سجّل في دوراتها أكثر من 100,000 شخص، وبلغ عدد مستخدمي أدوات تحليل السوق الخاصة بمركز التجارة الدولية أكثر من مليون مستخدم مسجّل. أشارت السيدة كوك-هاملتون إلى "خطة مركز التجارة الدولية الشاملة التي تتألف من 15 نقطة للعمل من أجل التعافي والصمود"، واقترحت ثلاث طرق جريئة للتخفيف من جائحة كوفيد-19 وتأثيرات تغير المناخ: التكامل الإقليمي مع التركيز على منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (AfCFTA)؛ وجسر فجوة التمويل للشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة من خلال استكشاف ضمانات لتقاسم المخاطر أو الحماية من الخسارة الأولى؛ ومضاعفة التقنيات الرقمية من خلال معالجة القصور في بنية الاتصالات، ووضع تنظيمات حديثة، ودعم التجارة الإلكترونية.

30. وأشارت إلى أنه على الرغم من تداعياتها، يمكن أن توفر جائحة كوفيد-19، في بعض المجالات، فرصة لإعادة البناء بجرأة ووضع المساواة بين الجنسين والمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة في صميم عملية التعافي.

31. أشارت السيدة كوك-هاملتون إلى برنامج "تجارة واحدة لإفريقيا" الجديد التابع لمركز التجارة الدولية والذي سيجري إطلاقه في عام 2021 وسيمنح الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى فرص إقليمية لتجارة الأعمال وضمان أن النساء والشباب جزء من السوق القاري. وسيدعم البرنامج أيضاً البلدان الأفريقية في الوصول إلى المعلومات التجارية من خلال مرصد التجارة الأفريقي.

32. بالإشارة إلى منظمات ترويج التجارة (TPOS)، هنأت السيدة كوك-هاملتون الفائزين بجوائز منظمات ترويج التجارة العالمية التي نظمتها مركز التجارة الدولية في أكتوبر. وأضافت أنه في الوقت الراهن للأزمات، أثبتت منظمات ترويج التجارة وغيرها من مؤسسات دعم الأعمال قيمتها المضافة، وهي تمثل حلقة الوصل بين القطاعين العام والخاص.

33. وأعربت عن امتنان مركز التجارة الدولية لمؤمليه، وسلطت الضوء على جهود المركز المثمرة لجمع الأموال في عام 2019، والتي نتج عنها توقيع اتفاقيات تمويل جديدة بقيمة 165 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى اتفاقيات بقيمة 302 مليون دولار أمريكي في طور الإعداد. وجد مركز التجارة الدولية أن كل دولار أمريكي من التمويل من خارج الميزانية يُرجم إلى 11 دولارًا أمريكيًا من معاملات التصدير والاستثمار الدولية، ما يُثبت مبادئ المركز في تعزيز القيمة مقابل المال.

34. أكدت السيدة كوك-هاملتون التزامها القوي بالدخول في حوار مع المؤملين والمستفيدين. وأعلنت أنها بدأت مشاورات حول الخطة الاستراتيجية التالية لمركز التجارة الدولية والتي ستمتد من 2022 إلى 2025، وهي ترحب بالمدخلات في هذا المسعى الحيوي حول كيفية توجيه مركز التجارة الدولية نحو التعافي والصمود.

35. في الختام، شكرت السيدة كوك-هاملتون السيدة أرانشا غونزاليز المديرية التنفيذية السابقة لمركز التجارة الدولية والسيدة دوروثي تيمبو نانية المدير التنفيذية على قيادتهما للمركز، وكذلك موظفي مركز التجارة الدولية المتفانين على أدائهم في ظل ظروف استثنائية.

كلمات المنديبين

36. أشاد المنديبون بمركز التجارة الدولية للنتائج التي حققها في عام 2019. ونوهوا بالإنجازات عبر مجالات التركيز الستة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة وأشاروا إلى أنهم وجدوا التقرير السنوي 2019 والتقرير التجميعي للتقييم السنوي مفيدتين وموجزين. أعرب المنديبون عن ثقتهم في أن مركز التجارة الدولية سيواصل المساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة في المستقبل.

37. أعرب المنديبون عن تقديرهم لتركيز مركز التجارة الدولية المستمر على البلدان الأكثر ضعفًا والجهود المبذولة لإدماج أقل البلدان نموًا في الاقتصاد العالمي. أشارت الدول إلى التزام مركز التجارة الدولية بدعم مشاركة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأسواق العالمية والتأثير الحقيقي على أرض الواقع الذي تحقق مع رواد الأعمال، وخاصة النساء والشباب.

38. تضمنت مجالات عمل مركز التجارة الدولية التي أشارت إليها البلدان سلاسل القيمة الزراعية التي تركز على التحسينات في الجودة والمعايير، والتمكين الاقتصادي للمرأة، وتيسير التجارة، والتجارة الرقمية والإلكترونية، فضلاً عن التكامل الاقتصادي الإقليمي مع التركيز بشكل خاص على منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

39. شملت مجالات المساعدة الأخرى التي أبرزها المنديبون الترويج للتجارة؛ وروابط السوق من خلال المعارض التجارية واجتماعات الأعمال الافتراضية، وتمكين الشباب، والمنسوجات من خلال برنامج GTEX/MENATEX، واستراتيجيات التصدير، والدعم بالمعلومات التجارية والتجارية عن الأسواق، وتعزيز مؤسسات دعم التجارة الاستثمار (TISIS)؛ والدبلوماسية التجارية، والوصول إلى التمويل، والسياحة الشاملة، والتجارة والاستثمار بين البلدان النامية، والسياسات التجارية، والتدابير غير الجمركية، وعمليات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

40. أشار المنديبون إلى أن دعم الشركات في التحول إلى حلول أكثر مراعاة للبيئة لا يساعد فقط في مكافحة أزمة المناخ، بل إنه أيضًا يجعل الشركات أكثر قدرة على المنافسة. يُنظر إلى مركز التجارة الدولية على أنه يضطلع بدور مهم في دعم الاستراتيجيات المراعية للبيئة، وقد أعرب المنديبون عن تقديرهم لإضافة الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة إلى إطار نتائج مركز التجارة الدولية.

41. فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، أعرب المنديبون عن قلقهم الشديد بشأن التأثير غير المتناسب للجائحة على الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة وذكروا أن التداعيات الكبيرة على تلك الشركات تجعل ولاية مركز التجارة الدولية أكثر أهمية من أي وقت مضى.

42. وأشاد المندوبون بمركز التجارة الدولية لمرونته في تعديل طريقة التنفيذ والعمل من خلال تكييف المحتويات واستخدام الأدوات الرقمية. لذلك تمكّن المركز من مواصلة دعم الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في وقت كانت فيه الحاجة ماسة لذلك الدعم. وأشاد الممولون بالطبيعة القائمة على الطلب للمساعدة الفنية التي يقدمها مركز التجارة الدولية، وحثوا المركز على مواصلة التنفيذ بمرونة في المستقبل.

43. رأى المندوبون أن هناك حاجة إلى زيادة العمل في صناعات محددة تأثرت بجائحة كوفيد-19 وعبر سلاسل القيمة المتضررة، مثل السياحة. كما حدّدوا الحاجة إلى زيادة الدعم للبلدان والمناطق المتضررة، مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية، التي تأثرت بالجائحة بشكل غير متناسب. دعت البلدان إلى تصميم خطط لتعافي الصناعات المتضررة خلال السنوات القادمة وتقديم المزيد من الدعم المصمم خصيصاً للاحتياجات المحلية، والتي حدّدت على أنها حاسمة لمساعدة الاقتصادات الفقيرة على الوقوف على قدميها.

44. نظراً للتأثير غير المتناسب للجائحة على النساء، رأى المندوبون حاجة متزايدة إلى التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال مبادرات مثل مبادرة التجارة النسائية SheTrades. كما شدّدوا بنفس القدر على الحاجة إلى فهم أفضل للقضايا الأساسية التي تسببت في زيادة تأثر النساء بالجائحة واستخدام تلك الأفكار لإرشاد المبادرات في المستقبل. في هذا السياق، أعرب المندوبون عن تقديرهم لتركيز مركز التجارة الدولية على "إعادة البناء بشكل أفضل" وشدّدوا على أن جهود التعافي تحتاج إلى جعل المساواة بين الجنسين في المقدمة.

45. وسلط المندوبون الضوء على الاقتصاد الرقمي باعتباره وسيلة مهمة بشكل خاص لإعادة بناء اقتصادات ما بعد الأزمة. وشدّدت البلدان النامية على أهمية بناء القدرات في مجال الخدمات الرقمية، وحددت التجارة الإلكترونية وعمليات التوفيق التجارية عبر الإنترنت على أنهما عاملان حاسمان لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاتصال بالأسواق الدولية. كما شجّع الممولون مركز التجارة الدولية على التركيز على مساعدة البلدان النامية من خلال بناء القدرات وإنشاء البنية التحتية المطلوبة للتجارة الرقمية. وفي هذا الصدد، اقترح المندوبون أن يتعاون مركز التجارة الدولية بشكل وثيق مع منظمة التجارة العالمية والأونكتاد بشأن وضع تنظيمات رقمية جديدة.

46. فيما يتعلق بالأولويات المستقبلية، أعرب المندوبون عن أنه ينبغي لمركز التجارة الدولية مواصلة العمل في المجالات ذات الصلة مثل معلومات السوق، وجعل التجارة مراعية للبيئة، وشبكات ترويج التجارة، والحوار مع القطاع الخاص، والتجارة والاستثمار بين البلدان النامية، والتكامل الاقتصادي الإقليمي. وسلط المندوبون من البلدان المستفيدة الضوء على أهمية اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA) وذكروا أن تنفيذها يمكن أن يكون تحويلياً للشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في القارة الأفريقية. حدّد العديد من المندوبين مركز التجارة الدولية باعتباره وكالة بالغة الأهمية في ترجمة الاتفاقية إلى نتائج ملموسة لتلك الشركات، ودعوا مركز التجارة الدولية والممولين إلى دعم اتفاقية التجارة الحرة القارية.

47. ودعا العديد من المندوبين إلى تعاون أقوى بين المؤسسات. شجّع الممولون مركز التجارة الدولية على تعزيز التواصل مع الشركاء الحاليين والمستقبليين ومنظمات التجارة والتنمية الأخرى لخلق المزيد من التآزر وإيجاد شراكات جديدة وتمويل برامج محددة. في هذا الصدد، شجّع المندوبون مركز التجارة الدولية على مواصلة الاستفادة من الموارد العامة والخاصة لزيادة وصول أنشطته، مثل مبادرة التجارة النسائية - استثمار (SheTrades Invest) ومحاور مبادرة التجارة النسائية (SheTrades Hubs). علاوةً على ذلك، أوصى المندوبون بإقامة شراكات مع الأوساط الأكاديمية لتحسين قياس الأثر الكمي والنوعي. كما أعربوا عن تقديرهم لمساهمة مركز التجارة الدولية في عمل منظمة التجارة العالمية والأونكتاد، ولا سيما في جهود إنشاء نظام تجاري شامل ومستدام ومتعدد الأطراف.

48. دعا مندوبون من البلدان غير الساحلية إلى إسهامات محددة للبلدان النامية غير الساحلية، وحث مندوبون من أمريكا اللاتينية مركز التجارة الدولية على زيادة الدعم للمنطقة، بما في ذلك إتاحة جميع الأدوات الرقمية باللغة الإسبانية. وشجّع الممولون على مواصلة التركيز على أقل البلدان نمواً، مشيرين إلى أن حصة أقل البلدان نمواً في حافظة عمل مركز التجارة الدولية انخفضت قليلاً، وأعربوا عن أملهم في أن تزداد هذه الحصة في المستقبل.

49. كما أعرب المندوبون عن اهتمامهم بالمساهمة في الخطة الاستراتيجية الجديدة القادمة لمركز التجارة الدولية للفترة 2022-2025. عبّر الممولون عن خطتهم لتنسيق أولوياتهم فيما بينهم عبر منسق المانحين.

50. واغتنم العديد من المندوبين من البلدان النامية هذه الفرصة لشكر الممولين على مساهماتهم السخية وسجلوا امتنانهم الصادق لتعاونهم. كرر الممولون تأكيد التزام بلدانهم بمواصلة تعاونهم مع مركز التجارة الدولية.

عرض التقرير التجميعي للتقييم السنوي لعام 2020

51. قام السيد ميجيل خيمينيز بونت، رئيس وحدة التقييم المستقلة (IEU)، بعرض التقرير التجميعي للتقييم السنوي (AESR) لمركز التجارة الدولية لعام 2020. نقل التقرير نقاط التعلم الحاسمة التي أسفرت عنها التقييمات التي أجريت طوال عام 2019، ما ساهم في إجراء حوار أكثر استنارة مع أصحاب المصلحة وتحسين عملية صنع القرار داخل مركز التجارة الدولية.

52. فيما يتعلق بالنتائج الرئيسية للتقرير، أشار السيد خيمينيز بونت إلى أن إطار النتائج لدى مركز التجارة الدولية يجلب الاتساق والتقارب للنتائج المنشودة والتي تم تحقيقها. تبين أن المشاريع التي تم تقييمها تتماشى مع أولويات البلدان واحتياجات الفئات المختلفة من المستفيدين من مركز التجارة الدولية. تبين أن "النهج البرنامجي" لمركز التجارة الدولية الذي أُطلق في عام 2016 يوتي ثماره، ووجد أن نموذج إسهامات مركز التجارة الدولية فعال وموثوق، وفي نفس الوقت يُظهر القدرة على التكيف والابتكار بسرعة.

53. فيما يتعلق بالاستدامة، أشار السيد خيمينيز بونت إلى أن نهج مركز التجارة الدولية يتطور بشكل تدريجي من نهج يركز على المشروع إلى مشاركة طويلة الأمد مع البلدان. ومع ذلك، ظلت إسهامات المركز تركز بشكل أساسي على المشروع، وقصيرة الأمد نسبياً. وبالتالي، ستلعب المشاركة الفطرية طويلة الأمد واستراتيجيات الخروج الواضحة للمشروع دوراً رئيسياً في تعزيز أداء مركز التجارة الدولية في المستقبل.

54. ومع زيادة التسليم الإجمالي بشكل كبير، شدد السيد خيمينيز بونت على أهمية وجود إدارة ميدانية أقوى وأفضل تنسيقاً لتيسير فعالية المشروع وتحسين التأزر. وبالمثل، من المهم تبسيط نظام الإدارة القائمة على النتائج وجعله أكثر سهولة في الاستخدام لتعزيز فعاليته.

55. كما لخص التوصيات الرئيسية التي قدمها التقرير والتي قبلتها الإدارة العليا. تشمل هذه التوصيات دعم المشاريع لاستخدام نهج نظرية التغيير (ToC) بطريقة أكثر واقعية، والاستعانة بنظم أكثر فعالية وأسهل في الاستخدام لتوليد الأدلة على تحقق النتائج، وتعميم الممارسات الجيدة للعمل بفعالية من خلال المكاتب الميدانية للمشروع والمشاركة بطريقة أكثر منهجية في أطر الأمم المتحدة للتعاون بشأن التنمية المستدامة.

56. اختتم السيد خيمينيز بونت بالتأكيد على أن مركز التجارة الدولية يمثل استثماراً جيداً. الرسالة العامة المنبثقة من التقرير التجميعي للتقييم السنوي لعام 2020 هي أن مركز التجارة الدولية يحقق نتائج عبر محفظة مشاريع المركز بأكملها بما يتماشى مع إطار النتائج الخاص به.

الجلسة الختامية

موجز ختامي من رئيس الدورة

57. في الختام، شكرت السفارة مولوكوم المشاركين والمتحدثين على مساهماتهم، وكذلك المستفيدين الذين شاركوا عبر الفيديو من إثيوبيا وبوتان وغانا وغينيا.

58. وأشارت السفارة مولوكوم إلى أن العديد من المتحدثين أقرّوا بتأثير جائحة كوفيد-19 باعتباره تأثيراً مدمراً، وأن التعافي الشامل والمستدام سيتطلب جعل الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في قلب الجهود المبذولة. وشددت على أن المندوبين أكدوا على الدور الحيوي لمركز التجارة الدولية في دعم الشركات في البلدان النامية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لكي تصبح أكثر مرونة وتتمكّن من الاستجابة لمختلف التحديات العالمية الجديدة، بما في ذلك أزمة فيروس كورونا.

59. وأحاطت علماً بالدعوة إلى تعزيز التعاون بين جميع الوكالات والجهات الفاعلة ليكون لها تأثير أكبر على الأرض لا سيما في سياق كوفيد-19. وأكدت أن العديد من المتحدثين أشادوا بمرونة مركز التجارة الدولية واستجابته المبتكرة خلال فترة الجائحة، مشيدين بنهج "إعادة البناء بجرأة" الذي اعتمده المركز.

60. أشارت السفيرة مولوكوم أيضاً إلى أن العديد من المتحدثين أوصوا بأن يوسع مركز التجارة الدولية من تركيزه على الوسائل الرقمية للتجارة، بما في ذلك دعم المعارض التجارية الافتراضية، والتجارة الإلكترونية. تطّلع مندوبون إلى المشاركة مع مركز التجارة الدولية في خطته الاستراتيجية الجديدة 2022-2025 وأعربوا عن تقديرهم لاستراتيجية المركز الجديدة "مراعاة البيئة من أجل المنافسة" وكذلك تركيزه بشكل أكبر على الدول الجزرية الصغيرة النامية.

61. وخُصت السفيرة مولوكوم إلى أن جهود مركز التجارة الدولية لتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة قد لوحظت في العديد من الإسهامات، وأن المتحدثين قدّروا جهود المركز في مجالات ريادة الشباب للأعمال، وتنمية الصادرات، والتنويع، وربط الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بسلاسل القيمة العالمية، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، والأدوات عبر الإنترنت، والعمل بشأن التدابير غير الجمركية، والحوافز الفنية أمام التجارة، وغيرها من الموضوعات التجارية الشاملة ذات الصلة بمساعدة الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة على تحقيق إمكاناتها كاملةً.

62. وأشارت إلى أن المندوبين شجّعوا مركز التجارة الدولية على مواصلة الاستماع عن كثب إلى احتياجات المستفيدين بشأن مواضيع مثل تجارة الخدمات، وبناء شراكات أوثق، وتحسين القدرات والبنية التحتية للبلدان النامية من أجل التجارة الرقمية. كما أشارت إلى الدعوة الخاصة التي تقدّموا بها لوضع المساواة بين الجنسين في مقدمة الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

ملاحظات ختامية من المديرية التنفيذية لمركز التجارة الدولية

63. في ملاحظاتها الختامية، شكرت السيدة كوك-هاملتون رئيسة الدورة على إدارتها المقتدرة للدورة الرابعة والخمسين للمجموعة الاستشارية المشتركة، وكذلك جميع المتحدثين والمندوبين على بياناتهم وملاحظاتهم وتقديرهم لعمل مركز التجارة الدولية. لخصت السيدة كوك-هاملتون أول دورة لها للمجموعة الاستشارية المشتركة باعتبارها تجربة ممتازة، ووجدت أن بيانات الدعم والاعتراف بعمل مركز التجارة الدولية كانت مشجعة وتحفز المركز للوصول إلى أبعد من ذلك في عام 2021.

64. وأعربت عن تقديرها لجميع المُمولّين الذين التزموا بدعم مركز التجارة الدولية من خلال النافذة 1 والنافذة 2 للصندوق الاستثماري لمركز التجارة الدولية، وأشارت بشكل خاص إلى مساهمات النافذة 1 غير المخصّصة والتي توفر لمركز التجارة الدولية المرونة خاصةً في تطوير الاستجابات للتأثير الاقتصادي لجائحة كوفيد-19.

65. وشكرت المندوبين على البيانات التي أكدت مجدداً على أن مركز التجارة الدولية ظل وفيًا لولايته مع تعديل أساليب التنفيذ بسبب القيود التي فرضتها الجائحة. وذكرت أن تكثيف الأدوات الرقمية لمركز التجارة الدولية يتوافق مع طلب المستفيدين لتوسيع نطاق الاقتصاد الرقمي، ولا سيما التجارة الإلكترونية، والتي ستكون مفتاحًا لخطط التعافي من فيروس كورونا. كما أعربت عن تقديرها للدعوة إلى مزيد من التعاون مع المنظمات الأخرى، بما في ذلك الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية، وأكدت أن مركز التجارة الدولية سيولي أهمية خاصة لبناء المزيد من الشراكات والتنفيذ من خلالها.

66. أشارت السيدة كوك-هاملتون إلى تركيز المندوبين على جهود مركز التجارة الدولية لمساعدة المستفيدين على تعميم الممارسات المستدامة للإنتاج والأعمال في عملياتهم، وأكدت أن مركز التجارة الدولية يعمل على تعميق تركيزه الاستراتيجي على الاستدامة من خلال استراتيجيته "مراعاة البيئة من أجل المنافسة". كما شكرت المُمولّين على دعمهم لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، بما في ذلك برنامج مركز التجارة الدولية الجديد "تجارة واحدة لإفريقيا"، ورحّبت بالعرض التقديمي للتقرير التجميعي للتقييم السنوي، مع الإحاطة علماً بالإجراءات الموصى بها.

67. كررت السيدة كوك-هاملتون الإعراب عن طموحها في مشاركة نشيطة وواسعة من قِبَل المندوبين في صياغة الخطة الاستراتيجية الجديدة للفترة 2022-2025، واختتمت الاجتماع بتوجيه الشكر لجميع المشاركين على مشاركتهم خلال الدورة الرابعة والخمسين للمجموعة الاستشارية المشتركة.

يمثل مركز التجارة الدولية (ITC) الوكالة المشتركة لكل من منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة.

العنوان: ITC
rue de Montbrillant ،54-56
Switzerland 1202 Geneva

العنوان: ITC
Palais des Nations
Switzerland 1211 Geneva 10

رقم الهاتف: +41 22 730 0111

فاكس رقم: +41 22 733 4439

بريد إلكتروني: itcreg@intracen.org

الموقع الإلكتروني: <http://www.intracen.org>

